ولذلك يقيمون الافراح وحلقات الرقص · ولكن هناك ، ايضا ، معارضون » ·

« ان كل انسان ذي ضمير يعرف اننا لا نستطيع أن نرقص على دمار الشعب الفلسطيني » ·

« ان اتفاقيتي كامب ديفيد هي محاولة للقضـــاء على الشعب العربـــي الفلسطيني · ولم تحلا اية قضية اساسية · بل ابعدت السلام العادل والثابت · فبدون احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني لن يكون هناك سلام · وكل تسوية هي موقتة وتحمل في طياتها اخطـار انفجارات جديدة · ان الاحمق فقط من يتوهم انه بالامكان القضاء على حـــق شعب من الشعـوب » (٧) ·

ولكن ، هكذا تصرف ولا يزال يتصرف حكام اسرائيل ، وكل من يقف وراءهم، تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووجوده وحقوقه · وحين يكون الحمق سياسيا، ويكون اصحابه مسؤولين عن مقدرات دول وشعوب ، تتعرض هـــذه الشعوب للويلات وللكوارث ·

لقد تباهى احد المسؤولين الكبار في الوكالة اليهوديـــة (٨) انه كتب فـي مذكراته ، في سنة ١٩٤٠ ، ما يلي : « يجب ان يكون واضحا لنا انه لا يوجـد مكان في هذه البلاد لشعبين سوية · فبوجود العرب لن نستطيع ان نحقـــق هدفنا بأن نصبح شعبا مستقلا في هذه البلاد الضيقة · والحل الوحيد هو ان تكون ارض اسرائيل ، او القسم الغربي من ارض اسرائيل على الاقل ، بدون العرب · ولذلك فما من طريق آخر سوى نقل العرب من هناك الى بلد مجاور · علينا ان ننقلهم دون ان نترك اثرا لاية قرية ولاية حمولة » ·

ورئيس وزراء اسرائيل الحالي ، مناحيم بيغن ، كان تباهى بان مجزرة دير ياسين ــ التي اقترفتها منظمة عسكرية بقيادته في ١٩٤٨/٤/٩ وادت الى مقتل حوالي (٣٠٠) من الاطفال والنساء والرجال العرب الفلسطينيين العزل ، بـدم بارد ، قد ساعـدت على جلاء العرب عن فلسطين ·

وحين تساءلت غولده مئير ، في سنة ١٩٧٣ وكانت رئيسة للوزراء آنذاك : « اين هو هذا الشعب العربي الفلسطيني » ، كانت تستخلص النتائج « المنطقية» ــ في نظرها ــ من ممارسات السياسة الاسرائيلية الرسمية ازاء الشعب العربي الفلسطيني ، ذلك الباقي منه في وطنه صبرا وذلك الذي شردوه ، طوال الاعوام الثلاثين الماضيـــة ·

لقد عشنا الاعوام الاولى ، منذ قيام اسرائيل ، نهب القلق اليومي ان نجـــد انفسنا ، في كل لحظة، محمولين في سيارة عسكرية تقذفنا الى ما وراء الحدود· وكان طرق جار زائر على الباب يوقفنا على اقدامنا في انتظار « المكتوب »· وكم